Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو جالس ، وأمه على مقربة من المكان خدها على كفها .. وضفادع تنق فى صمت الليل . ودجاجات فوق رصة من الحطب تقرقر فى سكون يحسدها عليه بعض أبناء آدم ..

وأصاب الصبى عناد فلم ينم حتى يرى نهاية المطاف بين رجل يأكل فى صمت وامرأة تجلس على هيئة الحزانى .. وودّ لو أنه كان كبيرا فقام وأخذ من أمامه كل شىء . لماذا يفعل فى أمه كل هذا ؟

ورفعت أمه الطعام ، ورأى والده يخرج علبة التبغ ويلف سيجارة بأناقة وتؤدة ، ثم أشعلها ونفخ أول نفس جذبه وهو رافع وجهه إلى القمر ، قبل أن يوجه الكلام إلى زوجته ليقول :

ـــ اسمعى .

فسمعت دون أن ترد . فاستطرد :

ـــ هل سمعت حكاية جحا ؟

فقالت فى عجب وشوق :

ـــ ماله ؟

تقلب الصبى من جنب إلى جنب .. فى شوق .. ليسمع حكاية جحا الذى اشتهر بكل طريف ، ولا بد أن والده الليلة سيكون ظريفا مثل جحا ، ما دام قد اختار هذا النوع من الحديث . وخاصة عندما سمع ضحكة ضحلة تنبعث فى فضاء السطح .

قال الزوج :

ـــ نعم . رأى أهل البلد مرة من المرات جحا ماشيا على الطريق العام ومعه حمار ورحى وعلى ظهر الحمار خرج ، وجحا يحاول أن يحمل الرحى فى الخرج الذى على ظهر الحمار ، والذى يعمله الناس عادة أن يضعوا كل